

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

السمات الأسلوبية والمكونات في الخطاب الشعري

مقاربة في ضوء نقد النقد

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د تخصص:

نقد ومناهج

إشراف الدكتور:

محمد عطا الله

إعداد الطالبين:

✓ شنيبة عطية فتحي

✓ بحير رفيذة

السنة الجامعية: 1443هـ - 1444هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحرف بالله من السِّطَاة الرَّجِيمِ

﴿رَبِّاشْ حَلِيصَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلَلْ عُنُقَهُ مَنْ لَسَانِي *
يَفْتَهُوا قَوْلِي﴾

[طه ، 25-28 .]



مقدمة

ظهرت الأسلوبية في النصف الأول من القرن العشرين وغيرها من المناهج النصية مثل البنيوية والتفكيك والسيمائيات بعد ازدهار العلوم اللسانية والدعوة إلى الاستفادة منها في تحليل النصوص الأدبية لتجاوز المرحلة النقدية السياحية، ولقد استطاعة الأسلوبية أن تشق طريق وسط المناهج في مقاربتها للخطاب الأدبي والبحث عن سمات الأسلوبية ومكوناتها في الخطاب الشعري والكشف عن خبايا النص الأدبي، فالسمات الأسلوبية كنظام وبناء وتركيبات والأدب كأثر فن وإبداع إذ يعمل المبدع على إحضارها والعمل الأدبي، وطبيعة بحثنا هذا قراءة في كتاب «السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري» لدكتور محمد بن يحيى. ولقد عنواننا بحثنا: «السمات الأسلوبية ومكونات في الخطاب الشعري ومقاربة في ضوء نقد النقد» فهذه الدراسة التي نضعها بين يدي القارئ الكريم إسهامًا بسيطًا في سبيل هدف منشود في دراسة السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري والنتائج المتوصل إليها فهذه القراءة تتعلق بمختلف المسائل المنهجية والموسيقية والنحوية والبلاغية، كما تكمن أهمية هذا الموضوع في تقديم قراءة نقدية لخطاب نقدي بغية إعطاء تفسيرًا لمكونات الخطاب وسماته الأسلوبية في ضوء ما توصل إليه الناقد محمد بن يحيى في هذه الجزئية وهذا يعطي بعدًا نقدًا لأهمية مثل هذه القراءات.

واختيارنا لهذا الموضوع كيان له سببا ذاتيا هو الفضول وتشويق لقراءة كتاب «السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري» أما عن السبب الموضوع نحاول أن نقوم بإعطاء دراسة لهذا الكتاب والغوص في البحث عن مكونات السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري وإنشاء ملخص حول مضمون هذا الكتاب وتقديمه بين يد القراء والباحثين للاستفادة منه.

وتتمثل إشكالية هذا البحث في:

-كيف تجلت السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري؟ وما مكونات ذلك الخطاب؟

علمًا أننا سنناقش هذه الإشكالية في ضوء ما ذهبه إليه دكتور محمد بن يحيى في كتاب سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري مناقشين أفكاره إما نقدًا أو تفسيرًا أو شرحًا في ظل نقد النقد.

ولذلك جابة عن هذه الإشكالية وضعنا خطة بحث تضمنت مقدمة ومجموعة بطاقة قراءة في أفكار الكتاب المتعلقة بالسمات الأسلوبية ومكونات الخطاب دون غيرها، على أن نختم بحثنا بخاتمة الأهم النتائج المتوصل إليها.

والمنهج الملائم لمثل هذه الدراسة هو منهج نقد النقد، فهو ينتقد ما تضمنته القراءة النقدية المنتجة ومن خلال دراستنا لهذه البحث لم نعثر على من تطرق وأو تناول هذا الموضوع ولقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها الأسلوبية والتحليل الخطاب الشعري المعاصر وكل باحث واجهتها.

وفي الأخير نهدي جهدنا هذا الى ذوينا ووالدينا والى كل من كان له الفضل في وصولنا الى هاته المرحلة والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور محمد عطائه.

دراسة كتاب

بيبلوغرافيا اكتاب:

الدكتور محمد بن يحيى أستاذ علوم اللسان العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة وحاليا أستاذ بجامعة حمه لخضر الوادي الجزائر .

- عنوان الكتاب: السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري.

- عدد الصفحات: 333.

- حجم الكتاب: 24 سم × 17 سم.

- دار ومكان النشر: علم الكتاب الحديث الأردن عمان.

- الترقيم الدولي: ISBN: 978-9957-70408-7.

الوصف الخارجي للكتاب:

لوحة فنية في منتصف الغلاف بالإضافة إلى اللونين (الأبيض والمنتصف العلوي

للكتاب والبنى في منتصف السفلي).

وكتب العنوان بالخط العريض بالون الأسود في الجهة العلوية من الكتاب أما من

الجهة السفلية فقد كتب اسم مؤلف الكتاب بلون الأسود بالخط المتوسط وأسفل الغلاف

الكتاب كتبت دار النشر وشعارها.

ومن الجهة الخلفية: كانت بالون البنى بالإضافة إلى مستطيل بالون الأبيض مستطيل

عمودي على الجهة اليسرى ذكر فيه مقتطف من الكتاب والحديث عن الأسلوب والمنهج،

ومستطيل أفقي من الجهة السفلية معلومات دار لنشر والبريد الإلكتروني والمطبعة والهاتف

كتب عنوان في الجهة العلوية باللغة الإنجليزية بالون الأحمر وأعاد كتابته باللغة العربية

بالون الأزرق في الجهة اليمنى جانب المستطيل الذي يحتوي على مقتطف من مقدمة

الكتاب تحت العنوان مباشرة اسم المؤلف بالون الأسود. (محتوى الكتاب).

✓ الباب الأول: السمات الأسلوبية في البنية الموسيقية.

وفي الفصل الأول السمات الأسلوبية في الموسيقى الخارجية وينقسم هذا الفصل إلى مباحث فالمبحث الأول السمات الأسلوبية في الوزن والمبحث الثاني في القافية وفي الفصل الثاني السمات الأسلوبية في الموسيقى الداخلية ينقسم إلى مبحث أول السمات الأسلوبية في البيوت المعزول والمبحث الثاني السمات الأسلوبية للصوت في إعطاء للفظ وفي الباب الثاني السمات الأسلوبية في البنية الفنية فصلين الفصل الأول يتمثل في أنماط التشكيل البلاغي للصورة الجزئية ويشمل هذا الفصل ثالث مباحث، وفي الفصل الثاني الصورة الكلية وعناصرها وخصائصها وظائفها تشمل مبحثين وفي الباب الثالث والأخير السمات الأسلوبية في البنى النحوية والبلاغية وينقسم إلى فصلين فصل في البنى النحوية وفصل في البنى البلاغية.

قائمة المصادر والمراجع:

1 مصادر:

- الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد ت 336 هـ، لأغا في المجلد: 22 تحقيق عبد الستار أحمد فرج، دار الثقافة، بيروت ط6 1983.
- التنوفي (أبو يعلي عبد الباقي بن عبد الله ت 487هـ) كتاب القوافي، تحقيق الدكتور عوني عبد الرؤوف مكتبة الخانجي، مصر ط2، 1978.
- حسن فتح الباب: رؤية جديدة لشعرنا القديم دار الحداثة بيروت، ط1، 1984.

2 مراجع:

- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي ط 3، 1992.

– اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري دار العلوم النشر والتوزيع، عنابة الجزائر
2006.

– الراجحي عبده تطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1988.

التعريف بالمؤلف:

الأستاذ محمد بن يحي، من مواليد 23 أكتوبر 1966 بالقصور، بلدية المقارين، ولاية تقرت.

– أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة والآداب العربي كلية الأدب واللغات جامعة الشهيد حمه
لخضر بالوادي (الجزائر).

– درس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه والمرحلة المتوسط والمتوسط المتعددة التقنيات
المختلطة سابقا، بتقرت والمرحلة الثانوية بثانوية الأمير عبد القادر تقرت.

– نال شهادة الليسانس في تخصص اللغة العربية بتاريخ 07 جويلية 1990 من جامعة
باتنة، وقد رُتب، لأول على مستوى التخصص – عنوان مذكرة التخرج الزمن والجهة في
اللغة العربية.

– نجح في مسابقة الماجستير في 2006 / 2007 بجامعة حمه لخضر في تخصص
"علوم اللسان العربي" بتاريخ 07 فيفري 2009 من جامعة بسكرة الجزائر بتقديم عنوان
المذكرة التخرج سمات الأسلوبية في مرتبة مالك بن ريب.

– نال شهادة الدكتور العلوم في تخصص علوم اللسان العربي بتاريخ 03 ماي 2015 من
جامعة بسكرة الجزائر، بتقدير مشرف جدًا عنوان الأطروحة: خصائص الأسلوب في شعر
النابغة الذبياني

– تحصل على شهادة تأهيل الجامعي في تخصص علوم اللسان العربي بتاريخ 23 جانفي
2017 من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر رقى إلى أستاذ التعليم العالي
2021 / 12 / 15.

ملخص الكتاب:

يتناول الكتاب سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري لدكتور محمد بن يحيى، التعريف بأهم الاتجاهات الأسلوبية ونظريات الأسلوب وصولاً إلى معنى السمة الأسلوبية ومن سمات الأسلوبية: لدينا الموسيقي الخارجية والمتمثلة في الوزن والقافية والموسيقي الداخلية تتمثل في الصوت المعزول والبحث عن تشكيل أنماط البلاغية للصورة الجزئية وسميتها المبنية على العلاقة (التشابه والاستعارة)¹ وعلاقة مبنية على علاقة التداعي (الكتاب والمجاز والمرسل والمجاز العقلي) وأنماط التشكيل الصورة الكلية (الموسيقي الخارجية والداخلية واللفظ الموحى والعاطفة الشعورية ودرس سمات الأسلوبية في البنى النحوية والبلاغية ودراسة الجمل الانشائية وطلبية، والإفصاحية.

مصطلحات الكتاب:

- الأسلوبية - الأسلوب: الصورة الكلية، الصورة الجزئية، المنهج، البنية الموسيقية والفنية، البنية البلاغية. البنية البلاغية الصورة الحقيقية.

الإشكالية:

- كيف تجلت السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري؟
- وما هي مكونات الخطاب الشعري؟

المنهج:

نقد النقد فهو قراءة مخصوصة فهو ينتقد ما تضمنه تضمنته القراءة النقدية المنتجة وفي الوقت نفسه ينتج قراءة نقدية مغايرة.

¹رسالة بريد الكترونية عبر البريد الإلكتروني يوم 1 فيفري 2023.

أهمية الكتاب:

تكمّن أهمية كتاب السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري في إبراز مكونات الخطاب الأدبي في النص المدرسي وذكر أهم السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري.

عنوان الجزئية:

تعريف الأسلوبية:

"ويعتمد المنظرون للأسلوب على البنية اللغوية للنص انطلاقاً من التفرقة بين نوعي الخطاب بغية دراسة العمل الأدبي وبيان وحداته المختلفة النحوية والصرفية والمعجمية التي تتشكل منها البنية العامة للشكل الأدبي، ولذلك فالدراسة الأسلوبية تنصب على النص بوصفه واحدة".

التعليق والتفويّم:

المقاربة النقدية الأسلوبية لأي عمل أدبي تتصف بالشمولية لا يمكن إنكار شموليتها في دراسة النص إلى تدرس النص بالصفة الكلية دون النظر إلى الجزئيات تنصب في النص الأدبي دفعة واحدة فالأسلوبية تعني بالإنتاج الكلي للكلام إذ أنها تدرس الكلام على أنه للنشاط ذاتي في استعمال اللغة.

النقد:

في الحقيقة أن لا يمكن إنكار هذا إذ أن "عبد السلام مسدي" أعطى تعريفاً للأسلوبية إذ يقول "الأسلوبية"¹ في مفهوم البحث عن الأسس الموضوعية في الحدود العلانية، كما تبحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية المستويات الخطابية وسائر أصناف الفنون الإنسانية إذ نعني بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة إبلاغ مادي إلى أداة تأثير فني".

حيث أن هذا المضمون ركزت على خصائص اللغوية الخطابية معتبرة إياه سمة وأسلوبية.

– ومهما تعددت التعريفات الأسلوبية فإنها تقف في نقطتين هامتين:

أ – دراسة الوجه الثاني من ثنائية "سوسير" أي "الكلام".

ب – تتخذ من اللغة مدخل لها في دراسة النص الأدبي، إذ تتفق كل الاتجاهات الأسلوبية على أن المدخل في أية دراسة أسلوبية ينبغي أن يكون لغوياً، فالأسلوبية تعني دراسة الخطاب الأدبي من منطلق لغوي.

تعليق:

على رغم من تعدد تعريفات الأسلوبية إلا أنها في نقطتين ثنائية "دوسوسير" وعلى أهمية اللغة في دراسة النص الأدبي إذ أن الأسلوبية لا يمكن أن تكون إلا في اللغة وفي المنطلق اللغوي في دراسة الخطاب الأدبي.

نقد:

¹ محاضرة دكتورة حليلة واقوش.

وعلى العكس ذلك فالتعدد في التعريفات يرجع إلى الزاوية التي ينظر منها كل باحث في الدراسة الأسلوبية.

اتجاهات الأسلوبية:

1- الأسلوبية التعبيرية: وقد حسبت الأسلوبية الأسلوبية، التعبيرية جل اهتمامها على تلك الشحنات العاطفية في الخطاب بعض النظر عن كونه عاديا أو أدبيا.

التعليق:

إن الأسلوبية التعبيرية هي دراسة الشكل مع التفكير ولا تخرج الأسلوبية عن إطار اللغة أو الحدث لساني المعبر لنفسه إذ أنها تنظر إلى البني ووظائفها داخل النظام اللغوي وعلى الرغم من دراسة الوظائف اللغوية داخل النص الأدبي إلا أنها اهتمت بدراسة الكلام العادي المنطوق دون بقية مستويات الخطاب الأخرى خاصة الابداعي.

النقد:

ومن هنا جاء نقد " جالي " بأن الأسلوبية إسلوبية بحتة، ولا تعني إلا بالإيصال المألوف والعموي وتستبعد كل اهتمام جمالي أدبي، وقد توسعت فيما بعد، فشملت دراسة القيم الجمالية والانطباعية والتعبير الأدبي.¹

- الأسلوبية النفسية:

ويمكننا القول هذه الأسلوبية تعتمد على النص المنفتح عكس الأسلوبية البنيوية التي تركز انغلاق النص.

تعليق:

¹ الأسلوبية والتحليل الخطاب الشعري المعاصر دار فكرة كوم للنشر والتوزيع ورقلة الجزائر ص 27.

لقد ظهرت الأسلوبية النفسية كرد فعل على التيار الوضعي في الأسلوبية التعبيرية.

النقد:

وعلى الرغم من أن هذه الأسلوبية تعتمد على مضمون الخطاب، ونسيجه اللغوي إلا أنها تجاوزت البحث في التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى علل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي.¹

فبدل أن تبحث في حدود الخطاب الأدبي نرى أنها ذهبت إلى تناول ما يحيط بنشأة ذلك الخطاب وما يؤثر عليه من عوامل نفسية وغيرها.

- الأسلوبية البنيوية:

تنتقل في دراساتها من النص بوصفه بنية مغلقة وتركز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص اللغوية. وهي تهتم في تحليل النص الأدبي وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية.

التعليق:

إي أن الدراسة الأسلوبية في البنيوية تقوم على أساس دراسة النص الأدبي في بنية مغلقة فالنص بنية متكاملة لا يمكن فصل عنصر فيها عن الآخر.

النقد:

لا يمكن أن تكرر أن الأسلوبية البنيوية تدرس النص في بنية الكلية، إلا أن الباحث الأسلوبي لا يمكنه أن يدرس النص دون النظر إلى أجزائه، التي تتشكل من أنساق اللغوية وثمة إلى البنية الكلية.

¹ الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري المعاصر دار الفكر كوم للنشر والتوزيع ورقلة الجزائر 7 / 8 / 2022 ص 38.

وتنتهي بالقول في الأسلوبية البنيوية أنما تنظر إلى النص على اعتباره مجموعة من الأجزاء تشكل بنياته الأساسية، والتي في حد ذاتها تمثل بنية متكاملة لخطاب ذلك النص.

- الأسلوب ونظرياته:

ومصطلح الأسلوب عند الأوروبيين أسبق ظهور من مصطلح أسلوبية إذ يعود حسب معاجم الفرنسية إلى بداية القرن الخامس عشر ميلادي بينما يرجع مصطلح أسلوبية إلى بداية القرن العشرين.

أراد الدكتور محمد بن يحي أن يوضح لنا بأن الأسلوب أولى من الأسلوبية من حيث ظهور وعلى المستوى النقدي نرى أن مصطلح الأسلوبية أقرب.

- نظرية الأسلوب من زاوية المتلقي:

ينطلق أصحاب هذه الرؤية من كون أن الخطاب حتى أن كان صادرا عن منشئة فإن المنشئ لا تكتسب لنفسه إنما يكتسب لقارئ أو يخاطب سامعا ومن ثمة فإن المتلقي لا تفارق ذهنه مقصدية الخطاب الأدبي.

التعليق:

- إذ أن المتلقي حاضر بقوة في الخاطب الأدبي ويتجلى خطابه ضمن العناصر اللغوية التي من شأنها تؤثر على المتلقي.

النقد:

إن المتلقي لا يكتفي بفهم الرسالة فقط، بل يحاول التعريف عليها عقليا ووجدانيا من خلال معايشة تجربة هذه النص الأدبي، بما فيها من أفكار وأحاسيس ومواقف واتجاهات،

وإن عمله هذا التصور ليس متعة جمالية خالصة فحسب ولكنها عملية تشاركية. تقوم على أساس الحوار بين المبدع والمتلقي وتفتح أمامه أفاق رحبة خصم النص المبدع.¹

- الأسلوبية من زاوية المنشئ:

نظر فريق العلماء الأسلوب إلى أسلوب من زاوية منشئة، فعدوه صورته منه فهو يحمل عواطفه وأفكاره حتى ليعد وصاحبه نفسه.

التعليق:

أي أن الأسلوب جزءاً لا يتجزأ من صاحبة فهو يعبر عن الشاعر والأديب بتعبير عن عواطفه وخياله ولغته ويكشف عن طريقه صاحبه ونظره للأشياء.

النقد:

ولعل أهم نقد يوجه إلى هذه النظرية يتمثل في أن التحليل الأسلوبي قد ينطلق من خلفيات، المنشئ، وبذلك يلجأ المحلل الأسلوبي إلى عنق النص، لإثبات صحة تلك الخلفيات، كما أن الأسلوب قد لا يكون بالضرورة تعبيراً دقيقاً عن نفس صاحبه فقد يُخفي المنشئ مشاعره وأفكاره الذهبية.

نظرية الأسلوب من رواية النص:

هناك فريق ثالث ينظر إلى الأسلوب من زاوية النص، وقد أقصى كلامه المنشئ والمتلقي ويرى أصحاب هذه النظرية أن النص هو الوحيد الذي باستطاعته الكشف عن مدلولاته من خلال لغته.

¹ الأسلوبية الرؤية والتطبيق، حقوق الطبع محفوظة للناشر دار المسيرة الطبعة الأولى 2007، 1427هـ.

تعليق:

مما لاشك فيه هو أن النص الأدبي مجموعة من العمليات الكلامية المتماسكة مع بعضها البعض إذ يقول جاكبسون " خطاب تركيب في ذاته ولذاته ".¹

نقد:

لقد كانت نقطة انطلاق من فكرة أن النص في ذاته ولذاته في جعل النص الأدبي لذاته ولذاته، لأن الأسلوب يمكن في اللغة ووظائفها، ولذلك ليس ثمة أسلوب أدبي إلا في النص.²

محددات الأسلوب:

- الأسلوب إضافة:

إي أنه إضافة بعض الخصائص أو السمات الأسلوبية إلى النصوص المحايدة، فتقلها من حيادها وبذلك تصبح أسلوب.

- الأسلوب اختياره:

فإن الاختيار عملية واعية يقوم بها الأديب حين يفضل بعض طاقات اللغة على بعضها الآخر في لحظة محدودة من لحظات الاستعمال.

- الاختيار والتركيب:

ويرتبط مفهوم الاختيار بمفهوم التركيب في تحقيق الأسلوب ويعتمد علماء الأسلوب خصوصاً وعلماء اللسان عموماً على محور النظم ومحور الاستدلال.

تعليق:

¹ سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري محمد بن يحيى لنشر والتوزيع الأردن 2010 ص 37.

² الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها دكتور موسى رابعة دار جابر للنشر والتوزيع ص 20.

فالاختيار والتركيب ظاهرتان متلازمتان. إذ لا ينشأ الخطاب من مجرد اختيار عناصر لغوية من معطيات اللغة بل لابد من تنسيقها وفق ما تقتضيه قوانينها. وبذلك يتشكر الأسلوب.

أنواع الاختيار:

أ- الاختيار من المعجم: ويتمثل في اختيار المنشئ الألفاظ التي يراها مناسبة.

ب- اختيار التركيب: فهو محكوم بقواعد وأسس أخرى.

- الانزياح:

دأب علماء الأسلوب ومنظرون الأدب على توظيف نظرية الانزياح في دراستهم النصوص الأدبية، حتى هذا تعريف الأسلوب عند كثير منهم بأنه انزياح أو " انحراف " .

النقد:

والحقيقة إننا إذا اعتمدنا الانزياح مقياسا مطلقا لتحديد الأسلوب، فإن في ذلك شيئا المجازفة، فهناك نصوص ذات قيمة أدبية ولا تحتوي على انزياحات كثيرة، إذ أنه ليس كل انزياح يسمى أسلوب.

الفصل الثاني: السمات الأسلوبية في الموسيقى الخارجية:

1 تعريف القافية

لغة: سميت قافية لأنها تقفو البيت وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض.

اصطلاحا: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع الحرف الذي قبل الساكن.

وهذا يعني بأنها القافية عدة أصوات تتكرر في أواخر الأسطر أو الأبيات من القصيدة هذا يكون جزءاً هاماً من الموسيقي الشعرية.¹

2 سمة الصورة الحقيقة:

الصورة الحقيقة تعتمد على الحقائق لأنها يوجد فيها الجمال والزّوعة ما يقوم مقال الخيال.

تعليق:

إن الصورة الحقيقة تجسد الواقع الذي يعيشه الشاعر وتصور الحقائق بطريقة مرئية فنية، ولها أثر جمالي في الشعر.

النقد:

ومن هذا التحليل لهذه الصورة الحقيقة يبدو لنا أنه قد كان لها دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الفنية إذ أنها تنافس المجاز وأكثرها تشبيهات واستعارات.²

3 الصورة الكلية:

هي مجموعة الصور الجزئية، فهي صورة كبيرة ذات أجزاء.

- إن الصورة الكلية تتشكل من أجزاء وهذه الأجزاء تكون لنا صورة كلية.

خصائص الصورة الفنية:

- التطابق مع التجربة الشعرية.

- الوحدة والانسجام.

- الأيحاء.

¹ السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري محمد بن يحيى للنشر والتوزيع الأردن 2010 ص 41.

² السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري محمد بن يحيى للنشر والتوزيع (10) الأردن 2010 ص 183.

فالتطابق مع التجربة الشعرية من أهم الخصائص الصورة الفنية، فكل صورة كلية أو عمل أدبي نتيجة تجارب مختلفة، فالتطابق الموجود مع التجربة الشعرية لابد من وحدتها وانسجامها.

النقد:

تعتبر الصورة الفنية من أهم الوسائل التي نقل أفكار المبدع بطريقة تقوم بلفت انتباه القارئ وجذبه، حيث تمنح للنص الشعري قيمته وقوته فهي تمثل الآلية التي لا يستقيم الشعر إلا بها.¹

تقييم الكتاب

¹ جابر عصفور الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب مركز الثقافي العرب دار البيضاء بيروت ط3 مذكرة تخرج ماستر للغة وأدب 2022 ص 13.

انتقينا هذا الكتاب السماة لاسلوبية في الخطاب الشعري لمحمد بن يحيى سيكون في جوانب موضوعية لانصا
حبا الكتاب لهم مرجعية نقدية خفيفة التي تجعل دراسة الموضوع خاصا لدراسة الاسلوبية وهذا ما يجعلنا نتوسمان
نجد ههنا المؤلفين واقمعتنا وبعدها هذا الموضوع عقدت لنا اشكالية هذا الكتاب فيمكونا لاسلوبية ف
يا لخطاب الشعري وهذا المكونا تتنمنا في مجموعة المكونا التي سنعمن خلالها المؤلف لدراسة النص المدروس .

ونرى ههنا الاشكالية البحثية تحا ولتقديم اضافة علمية فيمجال التحرير لاسلوبية سواء في الجانب النظري او
لتطبيقه الكاتب وفقا لحد كبير في اختيار اشكالية الكتاب وهذا السماة أبرز الصورة الحقيقية التي تجسد الواقع الذي يعي
شالشا عر وتصور الحقائق بصور تقنية وتتمثل ههنا السماة المكونا في خصائص اسلوبية وهيا لوهيو البنائ الفنية
والبنائ الصرفية اذ ان المؤلف ركز على بعض الظواهر الاسلوبية ومحددات اسلوب .

فقد وقلنا الكاتب الحد ما في دراسة السماة لاسلوبية فيمرثية مالكن الريا اذ انها عطدراسة تطبيقية لههنا
رثية وههنا ههنا الدراسة التطبيقية البحثية فيمكونا لاسلوبية .

الخاتمة والتعليق بها:

منذ البداية كان هدف هذا الكتاب واضعا الا وهو تحديد لسماة الاسلوبية في مرتبة
مالك بن ريب وأثناء البحث اشتط عن ان يلخص إلى نوعين من النتائج نتائج عامة تمثلت
في مختلف مسائل لمنهجية والموسيقية والنحوية والبلاغية والنتائج الخاصة تتعلق بالمسمات
لاسلوبية في النص المدروسة فالنتائج العامة تمكن في ضرورة الاستفادة من كل الاتجاهات
لاسلوبية ولقد ذكر المؤلف محمد بن يحيى خطورة الإحصاء في الدراسات النفية وإهمال

العلماء العروض والقوافل اما عن الناتج الخاصة تمكن في ابراز العناصر الفنية والموسيقية
والبلاغية التي تهتم بدراسة النص المدروس كدراسة الايقاع الشعري وظاهرة التكرار في
القصيدة الشعرية واستخراج الصورة الحقيقية والصورة الكلية من القصيدة وكل هذه النتائج التي
تواصل إليها الدكتور محمد بن يحي في كتابه السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري
ساهمت شكل كبير في كيفية الدراسة لأسلوبية في النص المدروس فهذا الكتاب كشف عن
تلك السمات التي جعلت هذه الرسالة الكلامية عملا فنيا خالدا.

الطَّائِفَةُ

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الكتاب سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، فقد تجلت مكونات سمات الأسلوبية في الخطاب الشعري بأهمية استعمال اتجاهات الأسلوبية في النص المدروس إذ إن التكرار بأنواعه بارز في تشكيل السمة الموسيقي الداخلية في مرثية مالك ابن ريب، وسمات الأسلوبية تتمثل في قيام الصورة الحقيقية بتشكيل صورة كلية وهذه السمة المميزة تتمثل في تضافر كل من الموسيقي الخارجية والداخلية وصورة الجزئية وأما عن السمة النحوية والبلاغية تكمن في توظيف الصفات والأفعال والبلاغية تتشكل في الجمل الإنشائية والخبرية.

فهدف المحلل الأسلوبي البحث عن العناصر اللغوية التي من خلالها تجعل النص الأدبي أدبت إلى البحث سمات الأسلوبية في النص الأدبي، وهذا يقتضي على المحلل الأسلوبي إلا يدرس أسلوب النص كله إنما يركز على المظاهر التي تقوم بتميز الوحدات اللغوية التي تقع ضمن مكونات الأسلوبية.

الملاحق

السَّماتُ الأَسْلوبيَّةُ في الخطابِ الشَّعْريِّ



الدكتور

محمد بن يحيى

أستاذ علوم اللسان العربي

جامعة محمد خيضر بسكرة

الجزائر





فائمة المصادر

والمرآة

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأسلوبية الرؤية والتطبيق حقوق الطبع محفوظة لناشر دار المسيرة الطبعة 1 2007، 1427هـ.
2. الأسلوبية والتحليل الخطاب الشعري المعاصر دار فكرة كوم للنشر والتوزيع ورقلة الجزائر.
3. جابر عصفور الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب مركز الثقافي العرب الدار البيضاء بيروت ط3 مذكرة تخرج ماستر للغة وأدب 2022.
4. الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها دكتور موسى رابعة دار جابر للنشر والتوزيع.
5. السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري محمد بن يحيى دار النشر علم الكتاب الحديث الأردن عمان.

عَمْرٍو بِحَبْرٍ لِّلَّهِ
بِأَسْرٍ بِأَسْرٍ